

مقابلة صحافية مع رئيس الحزب الديني القومي (المفدال)، إفي إيتام، يقترح فيها إقامة دولة فلسطينية في غزة وسيناء.* [مقتطفات]

[.....]

س: ما هي رؤياك السياسية؟

ج: إنني استخلصت رؤياي السياسية من نتائج فشل كامب ديفيد، عندما عرض براك على الفلسطينيين المساحة كاملة تقريباً ونصف مساحة القدس، وكان ردهم على ذلك الإرهاب. الرؤيا السياسية التي تعيش وفقها دولتان الواحدة بجوار الأخرى فشلت، ولا يمكن إصلاحها. كما فشلت فكرة دولتين غربي الأردن. ما يمكن عرضه على الفلسطينيين هو دولة تكون فيها صلاحيات الحكم الذاتي بقدر الهدوء والديمقراطية التي ستسود لديهم. لن يكون بمقدورنا منحهم المسؤولية والسيطرة على حدود خارجية، ومنحهم السلاح أو تمكينهم من التصويت للكنيست الإسرائيلي. إننا بدأنا نواجه مشاكل مع مواطني إسرائيل العرب.

سنضطر على المدى البعيد إلى تغيير الفكرة التي تعتبر إسرائيل المسؤولة الوحيدة عن حل القضية الفلسطينية. هناك ملايين الكيلومترات المربعة الخالية في الشرق الأوسط. أنا أرى دولة فلسطينية تمتد على مناطق في غزة وسيناء. يجب على المصريين أن يتبرعوا بمساحة من المساحات الشاسعة في سيناء للإسهام في حل المشكلة الفلسطينية. وبالنسبة للضفة الغربية، يجب أن تسود الديمقراطية في الأردن. ففي حال انتهجت الديمقراطية هناك، وبسبب وجود أكثرية فلسطينية، سيتحول الأردن ليكون عنواناً لتعريف الفلسطينيين أنفسهم. إنني أعارض الترحيل بكل أشكاله، بالنسبة للعرب أو اليهود. وطبقاً لهذا السيناريو سيكون بإمكان سكان الضفة الغربية الانتخاب للبرلمان الأردني، ومن يرغب بالاستمرار بالعيش هنا بإمكانه فعل ذلك تحت حكم ذاتي موسع. لكن هذا الحل سيأتي بعد حل مشكلة عرب غزة، بمساعدة من مصر. أي إقامة دولة فلسطينية في غزة، وإعطاء حكم ذاتي تحت السيادة الإسرائيلية في الضفة الغربية.

* المصدر: "يديعوت أحرونوت" (طبعة الإنترنت بالعربية)، 2002/4/25. وقد أجرت المقابلة ديانا بحور.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx